

جعلت عُرانَ الذَّلِّ في آنايها      وعُلاطَ وَسَمِ الصَّيْمِ في أُجْيادِها  
 رَعَمَتْ بِأَنَّ الدِّينَ سَوَّغَ قَتْلَها      أَوْلَيْسَ هَذَا الدِّينُ عَنُّ أَجْدادِها  
 طلبتِ تراثَ الجاهليَّةِ عِنْدَها      وشَفَّتْ قَدِيمَ الغِلِّ مَن أَحقادِها  
 واستأثرتُ بالأمرِ عَن غيَّيها      وقَضَتْ بِما شاءتِ عَلى شُهادِها  
 اللهُ سائِبُكم إلى أَرْواحِها      وكَسَبُ الأَثامِ في أَجسادِها  
 إن قُوِّضَتْ تَلَكِ القِبابُ فَإِنِّما      خَرَّتْ عِمادُ الدِّينِ قَبْلَ عِمادِها  
 إن الخِلافةَ أَصَبَتْ مَرْوِيَّةَ      عَن شَعْبِها بِيَياضِها وَسَوادِها  
 طَمَسَتْ مَنابِرَها عَلوِجُ أُمِّيَّةِ      تَنزُورِ ذُنابِهم عَلى أَعوادِها  
 هي صَفوَةٌ اللهُ التي أَوْحى بِها      وقَضَى أوامِرَها إلى أَعْجادِها  
 أَتَخَذَتْ بِأَطرافِ الفَخارِ فَعادِرُ      أن يُصَبِّحَ التَّقْلانِ مَن حُسادِها  
 الرُّهْدِ والأَحلامُ في مُفناكِها      والفَتْكَ لولا اللهُ في زُهادِها  
 عَصَبٌ يُقَمِّطُ بِالنَّجادِ وِلِيدَها      ومَهوودُ صَبِيئِها ظَهورُ جِيادِها  
 تَرَوِي مَنابِرَها فَضْلِها أَعادِها      أَبداً وَتَسْنِدُها إلى أَضدادِها  
 يا غَيرةَ اللهُ اغْضَبِي لِئِنِّيهِ      وتَرَحَّزِحِي بِالبيضِ عَن أَعْمادِها  
 مَن عَصِيَّةِ ضاعَتِ دِماءُ مُحَمَّدٍ      وبَليهِ بَينَ يَزِيدِها وزِيادِها  
 صَفَداتِ مالِ اللهِ مَلءُ أَكْفِها      وأَكْفُ آلِ اللهِ في أَصْفادِها  
 ضَرَبُوا بِسِيفِ مُحَمَّدٍ أبنائِها      ضَرَبَ الغَرائِبِ عُدُنَ بَعْدِ ذِيادِها  
 قِفْ بِي وَلو لَوِثَ الأَزارِ فَإِنِّما      هي مُهَجَّةٌ عَلَقَ الجَوى بِفَوادِها  
 بِالطَّفِّ حَيْثُ عَدَّ أُمراقُ دِمايِها      وَمَناخُ أَيْنِقِها لِيوْمِ جِلادِها